ايضا بانا نعتبر ابهامه الى ان الكبير ... والكثير بعض هذا
فيعتبر ... الى التعريف ... بعضهم
... اليه من الموصول

الى اعتبار الاتحاد ومن نفس الموصول كالامر ولا شك ان الكلام في معاني
الموصول لا مجموع الكلام الذي يكون الموصول من جملته فاندفع الاعتراض
قوله ان الذي يتبع الشيطان ففيه اهانة للشيطان كما مر قوله كوان
التي ضربت الخ ضربت البيت بالكوفة كناية عن الاقامة بها وسميت الكوفة
بكوفة الجند لكثرة اقامة جند كسرى بها ومعنى غالت اهلكت والمراد
بالغول المهلك والغول مونث سماعي قوله حتى كانه برهان عليه وذلك لان
ضرب البيت في مكانه المهاجرة معلول لزوال المحبة عادة وثبوت
المعلول يقتضي ثبوت علته وفيه ان هذا اذا كانت العلة منحصرة
في هذا المعين اللهم الا ان يقال ضرب البيت في مكان المهاجرة
بالاختيار معلول لزوال المحبة لا لغيره عادة ولو ادعا قوله
وطهر الفرق اشارة الى سقوط اعتراض المص بانه لا يظهر فرق
بينهما قوله الكل بمميز فانه لا تمييز فوق الاشارة الحسية ووضع
البعيد اذ لا اشتباه ولا اشتراك الخ اصلا بخلاف العلم فان مدلوله
وان كان جزئيا مانعا من الشركة الا انه ربما يكون مشتركا فلا يحصل
التمييز فضلا عن كماله وبالجملة معرفة مدلول اسم الاشارة بالعقل والعين
وما سواه بالعقل فقط ولهذا ذهب بعضهم الى انه اعرف المعارف
فان قيل على ما ذهب اليه المص واتباعه واختاره الشارح من ان مرتبة (في الشرح)
المضمرات ثم الاعلام يكون التمييز الاكمل بالمضمر لا باسم الاشارة
أجيب بان المراد التمييز فيما يكون مظنة الاشتباه والاشتراك ولا
يكون محل التكلم والغيبة والخطاب قوله او على الحال الى الصيغ كونه
مفعولا في المعنى والعامل معنى الاشارة في هذا او التنبيه ويمكن

بعد المسند اليه بالاشارة

حمل فردا

حمل فردا حالا موكدة بناء على اشتهاره بذلك ادعاء وهو اولى
لمقام المدح وفي بمحاسنه متعلق بفرح او من نسل شيبان حال من
صاحب فردا ومن المستكن في فردا قوله وهو زائد على اصل المراد
الضمير راجع الى بيان القرب وحاصل ما يستفاد من هذا الكلام ان مقصود
المتكلم قد يكون حكما على مسند اليه ينبغي ان يذكر ويعبر عنه بشيء يوجب
تصوره باي وجه كان فبيان القرب في هذا المحل زائد على اصل المراد
واهل المعاني يبحثون عن هذا القرب الذي هو زائد على اصل المراد لا
القرب الذي هو المقصود الاصلي وقد يقال وجه التعرض لبيان القرب والبعد
والتوسط في اسم الاشارة ان لفظة هذا مثلا وان دلت بالوضع على
ذات المسند اليه مع ملاحظة القرب لكن قصد المتكلم بذكرها بيانه
قربه امر خارج عن مفهومها الوضعي فيتعلق به نظر علم المعاني من هذه
الحيثية فان قيل هذا جار في الالفاظ كلها فان زيدا مثلا موضوع
لشخص معين واما ان المتكلم قصد بذكره تفهيمه المخاطب فامر خارج
عن مدلوله وضعا اجيب بالتزام ذلك ولا ضير الا ترى انهم يبحثون عن
علمية المسند اليه وتوجيه تعبيرها وتنكيره ونحو ذلك يدل على مطابقته
بالوضع لكن المعاني تنظر اليها من حيث انه اذا قصد ذكر المسند اليه
بلفظ العلم مثلا عند اقتضاء الحال اياه يذكر العلم وعلى هذا القياس
ويؤيده ان صاحب المفتاح ذكر ان الحال قد يقتضي ما لا يفتقر في
تاديته الى ازيد من دلالات وضعية فورد عليه ان تطبيق
الكلام على هذا النوع من المقتضى يكون خارجا عن نظر المعاني لانه
انما يبحث عن الزوايد على المعاني الوضعية وحرر ما يدل عليها بالدلال

قوله لان نفد الغرض في الحضر
كانه يلمح الى قول الفرزدق المعوقين
متجرد ... بادية لا يحضرون
وفقد العز في الحضر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)